

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (عهدي بذاك القفا الغليظ وقد ... مد لوقع المهند الذكر) .
(أهدتك للبحر كف منتقم ... ألقتك للحوت كف مقتدر) .
(يا يتم أولادك الصغار ويا ... حيرتهم بعد ذاك في الكبر) .
(يا ثكل تلك السماء أمهم ... وطاقن الموت غير منتظر) .
(واٍ لا نال من تخلفه ... من أمل بعدها ولا وطر) .
(واٍ يا مسخفان لا انتقلت ... رجلك منها إلا إلى سفر) .
(ألحفك اٍ بالهوان ولا ... رعاك فيمن تركت من عرر) .
(ما عوقب الليل بالصباح وما ... تقدم البرق عارض المطر) .
انتهى وقال موريا بدم الأخوين في شأن سلطان تلك الدولة الذي أضحى أثرا بعد عين .
(بإسماعيل ثم أخيه قيس ... تأذن ليل همي بانبلج) .
(دم الأخوين داوى جرح قلبي ... وعالجني وحسبك من علاج) .
وهذه تورية بديعة لأن الأطباء يقولون إن من خاصية دم الأخوين النفع من الجراح .
وقال C تعالى قلت في رأس الغادر بالدولة حين عرض علي .
(في غير حفظ اٍ من هامة ... هام بها الشيطان في كل واد) .
(ما تركت حمدا ولا رحمة ... في فم إنسان ولا في فؤاد) .
وقال أيضا في تلك الدولة بعد كلام ما نصه .
وانتدب قاضيهم الشيخ المتراخي الدبر والفق المنحل العصب والعقدة